الحالتين هو ان تؤديا الى دحر العدو وانتصار الثورة . فعلى سبيل المثـــال كانت معارضة الميل للمساومة والركض وراء الصلح ، في ذلك الظرف ، موقفا صحيحا أسهم في انتصار الثورة ودحر العدو .

**بعد اتفاقيات جينيف ١٩٥٤** : أعلن هو شي منه في ٦ تموز ( يوليو ) ١٩٥٦ : « ان حكومة جمهورية فييتنام الديمقراطية ، وهي تطبق بحزم اتفاقيات جينيف كانت قـد اقترحت مرارا وتكرارا على سلطات فييتنام الجنوبية ان تعقد مشاورات سياسية حول اجراء انتخابات عامة حرة من اجل اعادة توحيد البلاد . ولكن الامبرياليين الامريكيين وسلطات فييتنام الجنوبية الموالين لامريكا ، راحوا يتآمرون على تقسيم بلادنا تقسيما دائما ، ومنع اجراء انتخابات عامة حرة ، كما تقضي اتفاقيات جينيف . انهم يعملون ضد مصالح وطننا وشعبنا » . وكان قد أعلن في ٢ ايلول ( سبتمبر ) ١٩٥٥ : « **لا يمكن لهذا السلام أن يتوطد ما دامت بلادنا مجزأة بخط التقسيم المؤقت في خط العرض ١٧** » . من هنا يلاحظ فورا ، مرة اخرى ، ان الثورة الفييتنامية كانت دائما تحترم توقيعها ، وتناضل لتطبيق الاتفاقات تطبيقا كاملا . وهذا ما حدث بالنسبة لاتفاقيات ١١ آذار ١٩٤٦ ، و« موداس فيفندي » ايلول ١٩٤٦ ، وجينيف ١٩٥٤ . ولكن الاستعماريين وعملاءهم كانوا هم الذين يخرقون الاتفاقات ، ويرفضون تطبيقها . يقول هو شي منه في ٢ أيلول ١٩٥٥ : « حقا اذا كانت الخطوة الاولى ، أعني المرحلة العسكرية المتفق عليها في اتفاقيات جينيف قد تحققت بصورة عامة بشكل مرض ، حيث تم تحرير فييتنـــام الشمالية ، فان الخطوة الثانية على النقيض من ذلك ، أعني المرحلة المؤدية الى اعادة توحيد فييتنام عن طريق انتخابات عامة تجري في عام ١٩٥٦ ، لا يمكن ان يباشر بهـــا بسبب نغودين دييم : هذه العقبة التي اقيمت قصدا وعمدا . ان السلطات الجنوبية تذبح بوحشية مواطنينا ، وكل القوى السلامية والوطنية في الجنوب . لقد ارتكبوا خلال سنة واحدة فقط ، أكثر من ٣٠٠٠ جريمة وخرق لاتفاقات جينيف . ان المواطنين الذين قتلوا أو جرحوا بلغوا على الاقل ٤٠٠٠ مواطن . اما الذيـــن اعتقلوا فهم أكثر مـــن ١٩٠٠٠ مواطن » . لا يمكن فهم هذه المسألة اذا أدرك أن تلك الاتفاقيات كانت تعكس ميزان القوى المائل بقوة لمصلحة الثورة . ولهذا كان العدو يريد نسفها .

وهكذا بدأت رحلة جديدة نتيجة عدم تطبيق اتفاقيات جينيف ١٩٥٤ ، وذلك بسبب التآمر الاستعماري الامريكي ، وجرائم زمرة نغودين دييم ، حيث كان الهدف من وراء ذلك تكريس تقسيم فييتنام ، وتصفية الحركة الجماهيرية في الجنوب والتحول للتخريب على الشمال . وقد توهم ساسة البيت الابيض انهم استطاعوا تثبيت مواقعهم في فييتنام الجنوبية وقمع الحركة الشعبية ما بـــين الاعوام ١٩٥٤ ــ ١٩٥٨ ، وراحوا يتغنون بثبات نظام دييم واستقراره . ولكنهم في الحقيقة كانوا يواجهون مقاومة سياسية باسلة من الجماهير والمناضلين رغم ان عددا كبيرا من الثوار الجنوبيين انسحبوا الى الشمال . وفي الواقع ان جماهير الجنوب كانت قد عاشت على ثلاثة ارباع مساحة الجنوب في ظل القواعد المحررة من ١٩٤٥ ــ ١٩٥٤ . ولهذا كانت لا تزال تزخر بالتقاليد الثورية . وواصلت النضال ضد مخططات دييم والاستعماريين الامريكيين . مما دفع نظام دييم الى شن حملة قمع مسعورة في ١٩٥٩ ــ ١٩٦٠ وكانت تلك الفترة قد زادت من انضاج الظرف للعودة الى المقاومة المسلحة ، فعمت البلاد موجات مـــن النضالات العنيفة الدفاعية والانتفاضات الشعبية المسلحة . وكان أبرزها انتفاضة ١٧ كانون الثاني ١٩٦٠ بقيادة المناضلة نغوين ثي دين حيث تم احتلال مخافر للشرطة والاستيلاء على اسلحتها . فكانت مبادرة رائدة سرعان ما اقتدت بها مناطق أخرى آذنت باندلاع الحرب الشعبية طويلة الامد . ولم تأت نهاية عام ١٩٦٠ حتى تأسست جبهة التحرير الوطني